اشْتِقَاقُ كَأَنَّ وَمَعَانِيهَا

إعداد الدكتور:

زكريا بن سليمان الخليفة التميمي

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

من كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

يدور هذا البحث حول قضية اختلاف النحاة في اشتقاق كَـ أَنَّ أبسيطة هي أم مركبة؟ فقد اختلفوا فيها على رأيين: أحدهما أنها مركبة، ثم اختلف من قال بهذا على قولين: القول الأول: إنها مركبة من كاف التشبيه وأَنَّ. والقول الثاني: أنها مركبة من كاف التشبيه وإِنَّ.

والرأي الآخر أنها بسيطة ومن خلال هذا البحث أعرض أبين آراء العلماء في هذه القضية الخلافية ، ثم أذكر معاني كأن التي أثارت أيضا خلاف النحويين وأذكر لها معان أخرى لم يتطرق لها النحاة....وبالله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: كأن – اشتقاق – معاني كأن – مركبة – بسيطة – التشبيه – التقريب.

Origin (K'ANNA) and its meanings

Preparation by the doctor:

Zakaria bin Sulaiman Caliph Tamimi

Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature

From the Faculty of Arabic Language and Social Studies

Al Qussaim university

Pha941@gmail.com

مجلة كلية الدراسات الإسلامية

Abstract

This research revolves around the issue of grammatical differences in Origin) K'ANNA)of whether simple or complex? They disagreed on two views: one that it is a vehicle, then disagreed who said these two sayings: The first view: It is a vehicle of sufficient analogy and that. The second view is that it is a vehicle of sufficient analogy.

The other opinion that it is simple and through this research I present the views of scientists in this controversial issue, and then mention the meanings, which also provoked disagreement Grammar and mention other meanings did not touch them grammarians .... And God reconcile.

Keywords: if - derivation - meanings - complex - simple - analogy - approximation.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد كنت أرجو أن أوفّق إلى موضوع أخدم فيه كتاب الله عز وجل، أنفق فيه جهدي ووقتي، فاستشرت بعض الزملاء الكرام الفضلاء فأشار عليّ بأن أكتب عن كَأنّ في العربية نحوا ودلالة، فاستعنت بالله وبدأت في هذا الموضوع.

وقد وجدت أن اشتقاق كَأنّ لم يكتب فيه، وكذا معناها، فإن الكلام على ذلك نزر يسير، فتوكلت على الله، وعقدت العزم على الكتابة في اشتقاق كَأنّ ومعانيها، سائلا الله التوفيق والإعانة.

وأما الدراسات السابقة فلم أجد - فيما أعلم - من تكلم على كأن وحدها.

وقد قسمت البحث قسمين، ذكرت في أحدهما اشتقاق كَأنّ عند النحويين، وفي القسم الآخر ذكرت معانيها.

فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، فله الحمد وله الشكر، وهو ما أردته، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، و﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾[1].

(١) هود:٨٨، وتمامها: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾.

المبحث الأول: اشتقاق كَأَنَّ.

اختلف النحاة في كَأَنَّ أبسيطة هي أم مركبة على رأيين:

الرأي الأول:

أنها مركبة، ثم اختلف من قال بهذا على قولين:

القول الأول:

إنها مركبة من كاف التشبيه وأَنَّ.

وقال به ابن السراج[١]، وابن الأثير[٢]، وابن الخشاب[٣].

قال ابن السراج: (وكأنَّ: معناها التشبيه، إنما هي الكاف التي تكون للتشبيه دخلت على (أنّ)[٤].

وقال ابن الأثير: (والأصل فيها: أنّ الكاف للتشبيه، دخلت على أنّ المفتوحة، فصارا جميعا للتّشبيه)[٥].

القول الآخر:

إنها مركبة من كاف التشبيه وإِنَّ.

(١) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٢٣١.

(٢) ينظر: البديع في علم العربية: ١/ ٥٣٣.

(٣) ينظر: المرتجل: ١٦٩.

(٤) الأصول في النحو: ١/ ٢٣١.

(٥) ينظر: البديع في علم العربية: ١/ ٥٣٣.

وقال به الخليل وسيبويه[١]، والفراء[٢]، والأخفش[٣]، وابن جني[٤]، وابن بابشاذ[٥]، وعبد القاهر الجرجاني[٦]، والزمخشري[٧]، والأنباري[٨]، والسهيلي[٩]، والعكبري[١٠]، وابن الخباز[١١]، وابن يعيش[١٢]، واللورقي[١٣]، والزملكاني[١٤]، وابن مالك[١٥]، ويعزى لجمهور البصريين[١٦].

وذكر ابن هشام الخضراوي أنه لا خلاف في أنها مركبة من (إنّ) وكاف

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ١٥١.

(٢) ينظر: الجنى الداني: ٥٦٨.

(٣) ينظر: الجنى الداني: ٥٦٨.

(٤) ينظر: الخصائص: ١/ ٣١٧.

(٥) ينظر: شرح الجمل: ١٥١.

(٦) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ١/ ٤٤٥.

(٧) ينظر: المفصل: ٣٩٨.

(٨) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ١٩٧.

(٩) ينظر: نتائج الفكر: ٢٦٦.

(١٠) ينظر: المتبع: ١/ ٢٨١، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٢٠٥.

(١١) ينظر: توجيه اللمع: ١٤٩.

(١٢) ينظر: شرح المفصل: ٤/ ٥٦٤.

(١٣) ينظر: المباحث الكاملية: ١/ ٥١٦، و٥٤١.

(١٤) ينظر: غاية المحصل في شرح المفصل: ٢٠٧.

(١٥) ينظر: شرح التسهيل: ٢/ ٦.

(١٦) ينظر: الجنى الداني: ٥٦٨.

التشبيه[١].

ونقل ابن هشام عن ابن الخباز أنه ادعى الإجماع على أنها حرف مركب[٢].

ورُدّ بأنه ليس بصحيح لوجود الخلاف فيها[٣].

قال سيبويه: (وسألت الخليل عن كأنَّ، فزعم أنهَّا إنَّ، لحقتها الكاف للتشبيه، ولكنَّها صارت مع إنَّ بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو كأيٍّ رجلا، ونحو له كذا وكذا درهما)[٤].

وقال الزملكاني: (إذا ثبت التركيب في كذا وكيت فهو في كأن أثبت؛ لبقاء معنى التشبيه فيها)[٥].

وأجاز ابن أبي الربيع القولين، فقال: (وأما كأن فاختلف النحويون فيها، فمنهم من ذهب إلى أن كاف التشبيه ركبت مع أن المفتوحة... ومنهم من قال: إن كاف التشبيه ركبت مع إن المكسورة... وكلاهما عندي مذهب)[٦].

وذكروا أن أصل قولهم: كأنّ زيدا أسدٌ: إنّ زيدا كالأسد، فالكاف للتشبيه، ثم قدمت الكاف لشدة العناية بالتشبيه، وأزيلت من وسط الجملة، فلما أدخلت

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ١٢، وتوضيح المقاصد: ١/ ٥٢٣، ومغني اللبيب: ٢٥٢، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٧.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢٥٢، وينظر: تعليق الفرائد: ٤/ ١٢.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ١٢، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١/ ٥٢٣، ومغني اللبيب: ٢٥٢.

(٤) الكتاب: ٣/ ١٥١.

(٥) غاية المحصل في شرح المفصل: ٢٠٧.

(٦) البسيط: ٢/ ٧٦٢.

الكاف على (إنّ) وجب فتحها؛ لأنّ (إنّ) المكسورة الهمزة لا يتقدمها حرف الجر، ولا تقع إلا أولا أبدا، وبقي معنى التشبيه الذي كان فيها وهي متوسطة[1].

وأضاف السخاوي أن الهمزة فتحت لتقوي التركيب بتغيير الحرف عما كان عليه في حال الإفراد، ولأن الكاف لا تدخل إلا على المفرد، فراعوا ذلك لفظا، وإن كان المعنى على الكسر، كما قالوا: الضارب زيدا عمرو، لما كانت لا تدخل على الفعل دخولها على الاسم وهو في الحقيقة فعل، فصار الكلام في التركيب معنى لم يكن في الأصل؛ لأنك في التركيب ابتدأت الكلام بكاف التشبيه، فبنيت الكلام على التشبيه من أول الأمر[2].

وذكر ابن الخباز أن همزة (إن) إنما فتحت لطول الحرف بالتركيب، لا لأنها معمولة للكاف، وإلا لكان الكلام غير تام والإجماع على أنه تام[3].

ومع أن الكاف حرف جرّ إلا أنهم ذكروا أنها لا تتعلق بشيء، قال ابن جني: (إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون متعلقة بفعل ولا معنى فعل؛ لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت إلى أول الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بخبر إن المحذوف، فزال ما كان لها من التعلق بمعاني الأفعال، وليست ههنا زائدة؛ لأن معنى التشبيه موجود فيها وإن

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٣٠٤، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٢، والمفضل في شرح المفصل: ١٩٥.

(٢) المفضل في شرح المفصل: ١٩٥.

(٣) نقله عنه ابن هشام في مغني اللبيب: ٢٥٣، من كتاب ابن الخباز (شرح الإيضاح).

كانت قد تقدمت وأزيلت عن مكانها)[1].

وقال ابن الدهان: (وهذه الكاف التي في كأن ليس لها تعلق، وكأن الأصل في قولك: كأن زيدا الأسد: إن زيدا كالأسد، ثم قدمت الكاف للعناية بالتشبيه، فكانت متعلقة، فلما تقدمت بطل تعلقها، ولم يبطل عملها، وإن كان حكمها قد بطل؛ لأنّ أنّ وما عملت فيه بتقدير مصدر، ولا يسبك من أنّ هنا مصدر؛ لأنه يؤدي إلى أن تقع الفائدة من مفرد، ونظير هذه الكاف الكاف التي في كذا وكأيّن، وقد سلبت التشبيه فيهما)[2].

وقال العكبري: (حرف الجر هنا غير متعلق بشيء؛ لأنه لما رُكّب مع أنّ صارا كالحرف الواحد، وقبل التركيب كانت الكاف متعلقة بمحذوف)[3].

ونقل أبو حيان عن بعض البصريين أنه قال: (هذا خطأ؛ لأنه يلزم قائله أن يأتي بخبر الكاف)[4].

وقال ابن هشام: (وفيه نظر؛ لأن ذلك في التركيب الوضعي، لا في التركيب الطارئ)[5].

ورده الدماميني بقوله: (قلت: وهذا تركيب وضعي؛ لأن واضع اللغة في معتقد هؤلاء هو الذي وضعه كذلك، وليس من الأمور التي طرأت في الاستعمال من غير

(١) سر صناعة الإعراب: ١/ ٣٠٤، ٣٠٥.

(٢) الغرة في شرح اللمع: ١/ ٩.

(٣) المتبع: ١/ ٢٨١، وينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٢٠٦.

(٤) التذييل والتكميل: ٥/ ١٢.

(٥) مغني اللبيب: ٢٥٣.

أن يكون للواضع فيها مدخل. وأما إذا قلنا: بأنها بسيطة - كما ذهب إليه بعضهم - فلا إشكال)[1].

الرأي الآخر:

أنها بسيطة.

وقال به ابن الحاجب[2]، وابن فلاح[3]، وابن جمعة[4]، والمالقي[5]، وأبو حيان[6]، وابن هشام[7]، واختاره البيتوشي[8]، وعزاه المالقي للأكثرين[9].

قال ابن الحاجب: (جعَل[10] (كأنّ) مركبة من كاف التشبيه وأنّ، ولا دليل يدل على ذلك؛ لاحتمال أن تكون كلمة برأسها للتشبيه، كما أن ليت كلمة برأسها للتمني، وهو الأولى)[11].

وقال: (والذي أوقع من قال بالتركيب ما رأى من صورة الكاف في قوله إن

(١) تعليق الفرائد: ٤/ ١٣.

(٢) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ١٩٧.

(٣) ينظر: المغني: ٣/ ١٢٥.

(٤) شرح كافية ابن الحاجب: ٢/ ٦٥٥.

(٥) ينظر: رصف المباني: ٢٠٨.

(٦) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ١٢.

(٧) ينظر: مغني اللبيب: ٢٥٣.

(٨) ينظر: كفاية المعاني في حروف المعاني: ٢٠٠.

(٩) ينظر: رصف المباني: ٢٠٩.

(١٠) يعني الزمخشري في المفصل، ينظر ص: ٣٩٨.

(١١) الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ١٨٩.

زيدا كالأسد، واستقامة تقديمها صورة لتدل على التشبيه من أول الأمر)[1].

وقال ابن جمعة: (كأنّ: حرف مفرد على الأصح، ومعناه التشبيه، وقيل: مركب من كاف التشبيه وأنّ[2].

وقال ابن فلاح: (والأجود أن تكون غير مركبة)[3].

واحتجوا بأمور:

أحدها: أن التركيب على خلاف الأصل[4]، ولا ضرورة توجب التركيب.

الثاني: أن عدم تعلّق حرف الجرّ على خلاف الأصل[5].

الثالث: أنه لا دليل يدل على أنها مركبة[6].

الرابع: أنها لو كانت مركبة لأدى إلى أن تكون في موضع مصدر مخفوض بالكاف، ولا يستقيم من الجار والمجرور كلام، لأنه لما أدخل حرف الجر وجب أن تكون أنّ مفتوحة، وإذا وجب أن تكون أنّ مفتوحة صار جارا ومجرورا، فيكون التقدير في: كأن زيدا قائم: كقيام زيد، وعبارة كأن زيدا قائم كلام قائم بنفسه[7].

---

(١) الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ١٨٩.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب: ٢/ ٦٥٥، وينظر: شرح ألفية ابن معط: ٢/ ٩٢٣، ٩٢٤.

(٣) المغني: ٣/ ١٢٥.

(٤) ينظر: الإيضاح لابن الحاجب: ٢/ ١٨٩، ورصف المباني: ٢٠٩، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٢، والمغني: ٣/ ١٢٥.

(٥) ينظر: رصف المباني: ٢٠٩، والمغني: ٣/ ١٢٥.

(٦) ينظر: الإيضاح لابن الحاجب: ٢/ ١٨٩.

(٧) ينظر: الإيضاح لابن الحاجب: ٢/ ١٨٩، ورصف المباني: ٢٠٩.

الخامس: أن الكاف لا يمكن تقديرها في بعض المواضع بالتقديم والتأخير، فأنت تقول: كأنّ زيدا قام، وكأنّ زيدا في الدار، وكأنّ زيدا عندك، وكأنّ زيدا أبوه قائم، ولو كان على التقديم والتأخير لكنت تقول: إنّ أصل ذلك: أنّ زيدا كقام، وأنّ زيدا كفي الدار، وأنّ زيدا كعندك، وأنّ زيدا كأبوه[1] قائم، وذلك لا يجوز؛ لأن الكاف التي للتشبيه الجارة لا يصح دخولها إلا على الأسماء لا غير[2].

السادس: أنّ (إنّ) وأخواتها غير مركبة[3].

ويمكن أن يضاف أمر سابع: وهو أنّ كأنّ ليس معناها دائما التشبيه، فقد تكون لغيره كما سيأتي في المبحث التالي.

(١) دخلت الكاف على جملة، ولذلك رفع الأب بالواو، ولو دخلت على مفرد لجر بالياء.

(٢) ينظر: رصف المباني: ٢٠٩.

(٣) ينظر: الإيضاح لابن الحاجب: ٢/ ١٨٩.

المبحث الآخر: معاني كأنّ.

ذكر النحاة عدة معان لـ(كأنّ) وهي:

الأول: التشبيه.

وهو معنى متفق عليه[١]، وزعم كثير من النحويين أنها لا تخرج عن هذا المعنى[٢].

الثاني: التحقيق[٣].

وقال به الزجاجي[٤]، والسيرافي[٥]، والسخاوي[٦]، والسلسيلي[٧]، والكوفيون[٨].

(١) ينظر: المقتضب: ٤/ ١٠٨، ١١٤، وشرح الجمل لابن عصفور: ١/ ٤٤٧، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٦، والجنى الداني: ٥٧٠، ومغني اللبيب: ٢٥٣، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٤، والأشباه والنظائر: ٣/ ١٦٣، و ٤/ ٦٣.

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ٧، والجنى الداني: ٥٧٢، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٢٩٣، والبرود الضافية: ١٧٨١.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣١٢، وحروف المعاني: ٢٨، والتسهيل: ٦١، والجنى الداني: ٥٧١، ومغني اللبيب: ٢٥٣، والمساعد: ١/ ٣٠٥، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٣٨.

(٤) ينظر: حروف المعاني: ٢٨.

(٥) ينظر: شرح الكتاب: ٢/ ٤٨١.

(٦) ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٦.

(٧) ينظر: شفاء العليل: ١/ ٣٥١.

(٨) ينظر: حروف المعاني: ٢٨، والجنى الداني: ٥٧١، والمساعد: ١/ ٣٠٥، وشرح التسهيل للمرادي: ٣٣٧، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٣٨.

وجعلوا منه قول الشاعر:

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ[1]

ومن لم يرتض هذا أجاب بأمور:

- أنّ المعنى: أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر؛ لأن هشاما في أرضه، وهو قائم مقام الغيث، فكما أنه لا يُقشعر مع وجود الغيث فكذلك كان ينبغي ألا يقشعر لتضمنه هشاما، فلما اقشعر صارت أرضه كأنها ليس بها هشام، فهي للتشبيه[2].

- أنّ هشاما وإن مات فهو باق ببقاء من خلفه، سائرا بسيرته[3].

- أنْ تجعل الكاف من كأن للتعليل، في هذا الموضع، وهي المرادفة للام، كأنه قيل: لأن الأرض ليس بها هشام[4].

- أنّه محمول على التشبيه، فإن الأرض ليس بها هشام حقيقة، بل هو فيها مدفون[5].

(١) البيت من الوافر للحارث بن خالد بن العاص في ديوانه: ٩٣، والاشتقاق: ١٠١، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٥٧١، والدرر: ٢/ ١٦٣، وهو في التذييل: ٢/ ٦١٣، وشرح التسهيل للمرادي: ١/ ٤١٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ٦، والتصريح: ١/ ٢١٢، والهمع: ١/ ١٣٢.

(٢) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١/ ٤٤٩، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٤، والجنى الداني: ٥٧١، ٥٧٢، ومغني اللبيب: ٢٥٤.

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ٧، والجنى الداني: ٥٧١، ٥٧٢، ومغني اللبيب: ٢٥٤، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٢٩٣.

(٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ٧، والجنى الداني: ٥٧٢، ومغني اللبيب: ٢٥٤، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٢٩٥.

- أنّه من باب تجاهل العارف[1].

- أنّ الشاعر كأنّه لا يعترف بفقد هشام؛ لأنه لا يرضى أن يحدث نفسه بفقده لكونه عزيزا عنده، فهو عنده في حكم الموجود، وإذا كان في حكم الموجود وجب عنده ألا تقشعر الأرض، فلما اقشعرت قال: كأن الأرض ليس بها هشام[2].

الثالث: الشكّ.

وقال به الزجاج[3]، وأبو بكر بن الأنباري[4]، والزجاجي[5]، وابن الطراوة[6]، وابن السيد[7]، والسخاوي[8]، والهرمي[9]، وأجازه ابن هشام في قطر الندى[10].

قال الزجاجي: (فإذا وقعت على الأسماء كانت تشبيها كقولك كأن زيدا أخوك، وإذا كان خبرها مشتقا من الفعل كانت شكّا، كقولك: كأن زيدا منطلق،

(١) ينظر: تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٢) ينظر: تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٤/ ٣٣١، وشرح كافية ابن الحاجب لابن جمعة: ٢/ ٦٥٦، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٠.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ١٥، ومغني اللبيب: ٢٥٣.

(٥) ينظر: حروف المعاني: ٢٩، والجنى الداني: ٥٧٢.

(٦) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١/ ٤٤٨، والجنى الداني: ٥٧٢، والأبذي ومنهجه في النحو: ٢/ ١٠٤٩، وشرح التسهيل للمرادي: ٣٣٨، وابن الطراوة النحوي: ١٣٣، ١٣٤.

(٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٣٩، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٥، والجنى الداني: ٥٧٢، وشرح التسهيل للمرادي: ٣٣٨، والجنى الداني: ٥٧٢.

(٨) ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٦.

(٩) المحرر في النحو: ٢/ ٦٠٢.

(١٠) ينظر: شرح قطر الندى: ١٤٨.

وكأني أنطلق، فهذا شك، وذلك لأنه لا يشبه بالفعل، فهذه لا يتقدم خبرها؛ لأن الفعل لا يلي كأن)[1].

وقال الهرمي: (فإذا كان الخبر لا معنى فيه للتشبيه خرجت كأن إلى معنى الظن، كقولك: كأن زيدا قائم، وكأن الجيش خارج)[2].

وذكر ابن الطراوة أنها تكون بمعنى ظننت، وذلك نحو: كأن زيدا قائم؛ لأن زيدا هو القائم، فلا يصح أن تشبه الشيء نفسه، وإنما يشبه بغيره[3].

وردّه الأبذي بأنه غير صحيح، وذلك لأنه تشبيه للشيء في حالة ما بنفسه في حالة أخرى، فكأنك قلت: كأنّ زيدا غير قائم هو نفسه قائما، وحذف هذا لدلالة المعنى عليه؛ إذ لا يمكن أن يشبه الشيء بنفسه[4].

ولا أدري ما يريد بردّه هذا؟، فهل يعني قولهم: كأن زيدا قائم أن القائل يشبّه زيدا غير القائم بزيد القائم!

وردّه ابن عصفور أيضا بأنَّ الشيء قد يشبّه في حال ما بنفسه في حال أخرى فتكون إذا قلت: كأنَّ زيدا قائم، مُشبِّها لزيد غيرَ قائم به قائما، أو يكون قائما غير زيد ويكون في الكلام حذف كأنك قلت: كأنَّ هيئة زيد قائم[5].

وأوّله الدماميني بأنّ المعنى: كأنّك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر

(١) حروف المعاني: ٢٩.

(٢) المحرر في النحو: ٢/ ٦٠٢.

(٣) ينظر: الأبذي ومنهجه في النحو: ٢/ ١٠٤٩، وابن الطراوة النحوي: ١٣٤، ١٣٥

(٤) ينظر: الأبذي ومنهجه في النحو: ٢/ ١٠٤٩.

(٥) شرح الجمل: ١/ ٤٤٨، وينظر: الجنى الداني: ٥٧٣.

حقيقة، فيصح تشبيه أحدهما بالآخر، إلا أنه لما قام الوصف مقام الموصوف، وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه هو الخبر بعينه، صار الضمير في الخبر يعود إلى الاسم لا إلى الموصوف المقدر؛ فلهذا تقول: كأني أمشي، وكأنك تمشي، والأصل كأني رجل أمشي، وكأنك رجل تمشي[1].

وذكر أبو علي أن (كأنما) للشكّ، قال: (كأنَّما: شكٌّ، والعرب قد تُجاوب عند الشّكّ بالفاء، يقولون: كأنّك بي قد وَلِيتُ فتُصيبَ)[2].

الرابع: التقريب.

وقال به الكوفيون[3].

وذلك نحو: كأنّك بالشتاء مقبل، وكأنّي بك راحل، وكأنك بالفرج آت.

ومنه ما رواه ابن عباس رضي اللّه عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: (كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا)[4].

ومنه قول عمر بن الخطاب ﷺ للحطيئة: (كأنّي بكَ عندَ رجلٍ من قريشٍ، قد بسط لك نمرقةً وكسر أخرى، وقال: يا حطيئة غَنِّنا، فاندفعت تغنيه بأعراض

(١) ينظر: تعليق الفرائد: ٤/ ١٠.

(٢) الإغفال: ١/ ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) ينظر: الجنى الداني: ٥٧٣، والأبذي ومنهجه في النحو: ٢/ ١٠٥٠، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٦، ومغني اللبيب: ٢٥٤، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٣، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٦، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٤) الحديث رواه البخاري في صحيحه: ٢/ ١٤٩ برقم: (١٥٩٥).

الناس)[1].

وقول الحسن البصري رحمه الله: (كأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل)[2].

وقول الحريري[3]:

كَـأَنِّي بِـكَ تَـنْحَطّ إِلـى اللَّحْـدِ وَتَـنْغَطّ

وَقَـــدْ أَسْـــلَمَكَ إِلــى أَضْـيَقَ مِــنْ

ومـن لـم يـرتض هـذا أوّلـه، وقـد اختلفـت أقـوالهم كثيـرا، قـال ابـن هشـام: (اضطربت أقوال النحويين اضطرابا كثيرا)[4].

وقـال نـاظر الجـيش: (والمحققـون علـى أن (كـأنّ) للتشـبيه فيمـا ذُكـر، ولكـن اختلف القول في تخريجه)[5].

فمـنهم مـن قـال: الكـاف في كأنـك بالشـتاء: حـرف خطـاب، والبـاء في (بالشـتاء) زائدة، واسم (كأنّ): الشتاء، والخبر مقبل، والتقدير: كأنّ الشتاء مقبل[6].

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٦٢، ٦٣، وفوائد أبي ذر الهروي: ١٢٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٠٩، ولسان العرب: ٧/ ١٧١.

(٢) ينظر: الزهد لأحمد بن حنبل: ١٩٧، والزهد لابن أبي الدنيا: ١٢٧، والنكت والعيون: ٣/ ٢٤٩، وباهر البرهان: ٢/ ٨٢٩، وأحكام القرآن للجصاص: ٥/ ٣٠، وعمدة القاري: ١/ ٢٨٦، وإرشاد الساري: ٣/ ١٦٠، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٦.

(٣) مقامات الحريري: المقامة الساوية: ١٠٨، والتذييل والتكميل: ٥/ ١٩، ومغني اللبيب: ٢٥٤، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠١.

(٤) عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ١/ ٤٧٧.

(٥) تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وينظر الأشباه والنظائر: ٣/ ١٦٣، و ٤/ ٦٣.

(٦) تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٧.

وهذا تخريج أبي علي الفارسي [١].

ورده ابن الدهان بقوله: (وهذا يَبطُل عليه بالباء ودخول الواو في قولك: كأني بزيد وقد جاء)[٢].

وقال ابن هشام: (وهذا القول اشتمل أمرين مخالفين للظاهر، وهما: إخراج الكاف عن الاسمية إلى الحرفية، وإخراج الباء عن التعدية إلى الزيادة)[٣].

وقريب منه قول ابن عصفور، غير أنه جعل الكاف مُلغية لإعمال كأن[٤].

قال ابن عصفور: (وزعم بعض النحويين أنّها تكون تقريبا وذلك في نحو: كأنّك بالشتاءِ مقبلٌ، وكأنَّك بالفَرَجِ آتٍ... والصحيح عندي أنَّ كأنَّ للتشبيه فكأنَّك أردت أن تقول: كأنَّ الفرجَ آتٍ، وكأنَّ الشتاء مقبلٌ، إلاَّ أنّك أردت أن تدخل الكاف للخطاب وألغيت كأن لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية لمّا لحقها اسم الخطاب كما أُلغِيتْ لمّا لحقها (ما) في نحو كأنَّما، لزوال الاختصاص... والباء في بالشتاء مقبل زائدة، وكأنه قال: كأنّك الشتاءُ مقبلٌ، أراد أن يقول: كأنَّ الشتاءَ مقبلٌ، فألحق الكاف للخطاب وألغى كأنَّ وزاد الباء في المبتدأ كما زيدت في بِحسبِكَ زيدٌ)[٥].

قال ابن هشام: (وقد اشتمل قوله على أربعة أمور: منها الأمران اللذان

(١) ينظر: المسائل المشكلة: ١٥٧ وما بعدها، والمفضل في شرح المفصل: ١٩٧، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٣٣٢، والجنى الداني: ٥٧٣، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٢، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٧.

(٢) الغرة في شرح اللمع: ١/ ٩.

(٣) ينظر: عقود الزبرجد: ١/ ٤٧٧.

(٤) ينظر: شرح الجمل: ١/ ٤٤٩، والأشباه والنظائر: ٤/ ٢٧.

(٥) شرح الجمل: ١/ ٤٤٩، وينظر: الأشباه والنظائر: ٤/ ٢٧.

استلزمهما قول الفارسي وقد شرحناهما، ومنها: دعواه إلغاء (كأنّ) ولم يثبت ذلك إلا إذا اقترنت بـ(ما) الزائدة،... ودعواه أن الياء حرف تكلم كما أن الكاف حرف خطاب وهو لم يصرح بهذا ولكنه يلزمه،... ومنها أنه صرح بأنها قد دخلت على الجملة الفعلية في قولهم: (كأني بك تفعل))[1].

ولأبي علي تخريج آخر ذكره السخاوي، وهو أن الكاف اسم كأنّ، والباء بمعنى في، وهي الخبر، و(لم تكن) في تقدير الحال، والواو مقدرة[2].

وقيل إن ثمّ مضافا محذوفا، والتقدير: كأن زمانك بالشتاء مقبل وكأن زمانك بالفرج آت[3]. وأما كأنك بالدنيا لم تكن، فإنه لما لم يتأت تقدير مضاف خرج على أنّ الكاف اسم (كأنّ)، و(لم تكن) خبر و(في الدنيا) متعلق بالخبر، والتقدير: كأنك لم تكن بالدنيا أي في الدنيا[4].

وردّه ابن عصفور بأنه باطل؛ لأنَّه لا يطّرد في كل موضع، وذلك أنه لا يتصوَّر في مثل: كأنّي بك تفعل كذا، فإنه لا يتصوَّر أن تقول: كأنَّ زماني بك تفعل كذا[5].

ورجّح ناظر الجيش هذا التأويل على تأويل الفارسي؛ لأن فيه دعوى حرفية الكاف للخطاب ودعوى زيادة الباء في (الشتاء) وفي (بالفرج) وفي (بالدنيا)[6].

---

(١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٤/ ٢٤ - ٢٦، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٧.

(٢) ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٧.

(٣) ينظر: الجنى الداني: ٥٧٣.

(٤) ينظر: الجنى الداني: ٥٧٤، وتمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٧٧، وذكر السخاوي أنه تقدير أبي علي، ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٧.

(٥) ينظر: شرح الجمل: ١/ ٤٤٩.

(٦) ينظر: تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠٠.

وقيل: خبر (كأنّ) هو المجرور يعني بالدنيا وبالآخرة، والجملة (لم تكن) و (ولم تزل) في موضع الحال[1].

وقيل: الأصل كأني أبصرك تنحط، وكأني أبصر الدنيا لم تكن، ثم حذف الفعل، وزيدت الباء[2].

وقال الرضي: (والأولى أن نقول ببقاء (كأن) على معنى التشبيه، وألا نحكم بزيادة شيء، ونقول: التقدير: كأنك تبصر بالدنيا، أي تشاهدها، من قوله تعالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾[3]، والجملة بعد المجرور بالباء: حال، أي: كأنك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة، ألا ترى إلى قولهم: كأني بالليل وقد أقبل، وكأني بزيد وهو ملك، والباء لا تدخل الجمل إلا إذا كانت أخبارا لهذه الحروف)[4].

وهذا ما اختاره الخضري[5].

وقال ابن هشام: (وخطر لي وجه ظننت أنه أجود من هذه الأقوال. وهو أن الكاف اسم كأن و(لم تكن) الخبر و(الدنيا) في موضع الحال من اسم كأن، والعامل في الحال العامل في صاحبها وهو (كأن)... المعنى: كأنك في حالة كونك في الدنيا لم تكن، أي: بها، وكأنك في حالة كونك في الآخرة لم تزل، أي: بها)[6].

---

(١) وهو قول ابن عمرون، ينظر: تمهيد القواعد: ٣/ ١٣٠١، والأشباه والنظائر: ٤/ ٢٧، وعقود الزبرجد: ١/ ٤٨٠.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢٥٥، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٥، وهو معزو عندهما إلى المطرزي.

(٣) القصص: ١١، وتمامها: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾﴾.

(٤) شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٣٣٢.

(٥) ينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل: ١/ ٢٩١.

(٦) ينظر قوله في الأشباه والنظائر: ٤/ ٢٧.

الخامس: الجَحْد[١].

نحو قولهم: كأَنَّكَ أَمِيرُنا فتأْمُرَنَا، معناهُ لست أميرنَا.

وقال به الكسائي[٢]، وأبو علي الفارسي[٣]، والرضي[٤].

السادس: التمني[٥].

نحو قولك كأنّك بِي قَدْ قلتُ الشِّعْرَ فأُجِيدَه، ومعناه: لَيْتَنِي قد قلت الشِّعْرَ فأُجِيدَه، ولذلك نُصبَ (فأُجِيدَه).

وقال به الكسائي[٦].

السابع: العِلم[٧].

نحو قولك: كأَنَّ اللهَ يَفْعَل مَا يَشاءُ.

الثامن: التَّنْبِيه[٨].

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٦، ولسان العرب: ١٣/ ٣٢، وتاج العروس: ٣٤/ ٢١٤، وينظر: الأصول في النحو: ٢/ ١٨٥، والبديع في علم العربية: ١/ ٦٠٢.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٦، ولسان العرب: ١٣/ ٣٢، وتاج العروس: ٣٤/ ٢١٤.

(٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٢٩٥.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٦٥.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٦، ولسان العرب: ١٣/ ٣٢، وتاج العروس: ٣٤/ ٢١٤.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٦، ولسان العرب: ١٣/ ٣٢، وتاج العروس: ٣٤/ ٢١٤.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٦، ولسان العرب: ١٣/ ٣٢، وتاج العروس: ٣٤/ ٢١٤.

(٨) ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٧، والتذييل والتكميل: ٥/ ٢٠، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٤٠، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

نحو: فعلت كَذَا وَكَذَا كَأَنِّي لَا أعلم.

التاسع: الإِنْكَار[١].

نحو: فعلتم كَذَا كَأَن الله لَا يعلم مَا تَفْعَلُونَ.

العاشر: التعجب[٢].

نحو قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾[٣]، فهي للتعجب على جعل (وَيْ) مفصولة[٤].

الحادي عشر: سرعة ذهاب الشيء، وتغيره وانقلابه[٥].

نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ٱلْقُرْءَانَ﴾[٦]،

.

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ٢٠، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٤٠، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ٢٠، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٤٠، وتعليق الفرائد: ٤/ ١٢، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٣) القصص: ٨٢، وتمامها: ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/ ٢٠، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٢٤٠، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٦.

(٥) ينظر: المفضل في شرح المفصل: ١٩٦.

(٦) الأحقاف: ٣٥، وتمامها: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾، وقد وقع خطأ في هذه الآية في كتاب المفضل، حيث أدخل أول آية النازعات في آخر آية الأحقاف، وكذلك في بيت امرئ القيس اللاحق، فقد وضع لصدر هذا البيت عجز البيت الذي يليه، وقد أصلحت الآية، وأثبت رواية الديوان.

وقول امرئ القيس:

كَـأَنِّيَ لَـم أَركَـبْ جَـوَادًا لِلَـذَّةٍ ... وَلَـــم أَتَـــبَطَّنْ كَاعِبًـــا ذَاتَ

وقول الخنساء رضي الله عنها:

كَـأَنْ لَـمْ يَكُونُـوا حِمًـى يُتَّقَـى ... إِذِ النَّـاسُ إِذْ ذَاكَ مَـنْ عـزَّ بـزَّا[٢]

(١) البيت من الطويل في ديوانه: ١٢٢، وتهذيب اللغة: ١٣/ ٣٧٦، والصحاح: ٥/ ٢٠٨٠، والمفضل في شرح المفصل: ١٩٦، والمقاصد النحوية: ١/ ٢٣٦، والتصريح بمضمون التوضيح: ١/ ١٢٠.

(٢) البيت من المتقارب في ديوانها: ٦٩، والتذييل والتكميل: ٤/ ٤٦، ومغني اللبيب: ١١٨، والمساعد: ١/ ٢٣٣، وتمهيد القواعد: ٤/ ١٩٣٢.

الخاتمـــة

الحمـد لله الـذي يسّـر لـي إتمـام البحـث، وسأسـجل هنـا أبـرز مـا توصـل إليـه البحث مستعينا بالله:

- في اشتقاق كأنّ ثلاثة أقوال.
- من ذكر أنّ كأنّ مركّبة لم يدلّل على ما قال.
- الصواب أنّ كأنّ بسيطة.
- أقوال النحويين مضطربة في تخريج نحو: كأنّي بك مقبل.
- وجدت لـ(كأنّ) أحد عشر معنى.
- لـبعض النحـاة تخـريج عجيـب، كجعـل الكـاف كافـة لـ(ـكأنّ) في نحـو: كأنّـك بـي مقبل.
- من ذكر من النحويين معاني كأنّ ذكر أربعة فقط.
- كثـر نقـاش النحـويين في مسـألتين: إحـداهما أن معنـى كـأن يعـود إلـى التشـبيه فقـط، والأخرى: في تخريج نحو: كأني بك تقول كذا.
- كثير من معاني كأنّ لم يتعرض له النحويون كالمعنى الخامس وما بعده.
- الأصوب إثبات معنى التقريب؛ لاضطراب أقوال النحاة في تخريج ما سُمع.
- بعض تعليلات النحويين فيها تكلف، وافتراض لما هو غير موجود.
- بعض من يدعي الإجماع لا دليل عنده على ذلك.

المصـــادر

الرسائل العلمية:

ـ الأبذي ومنهجه في النحو مع تحقيق السفر الأول من شرحه على الجزولية، رسالة دكتوراه، من إعداد: سعد بن حمدان الغامدي، إشراف: أ. د: محمد إبراهيم البناء، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥، ١٤٠٦هـ.

ـ البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية لجمال الدين علي ابن محمد بن أبي القاسم الصنعاني، دراسة وتحقيق: محمد عبد الستار علي أبو زيد، إشراف: أ. د: أحمد الزين علي العزازي، وأ. د: الطنطاوي الطنطاوي جبريل، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالزقازيق – الدراسات العليا – قسم اللغويات. ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

ـ شرح جمل الزجّاجيّ: لابن بابشاذ، طاهر بن محمّد، تحقيق: حسين علي لفتة السعدي، رسالة دكتوراه في كلية الآداب، جامعة بغداد، إشراف أ. د. طه محسن العاني، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

ـ غاية المحصّل في شرح المفصّل، لعبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكاني، من القسم الثاني قسم الأفعال إلى قسم المشترك، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، من إعداد: أسماء بنت محمد بن صالح الحبيب، إشراف: أ. د: رياض الخوام، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٤ هـ.

ـ المباحث الكاملية شرح المقدمة الجزولية، للورقي، دراسة وتحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، إشراف: أ. د: محمد بدوي المختون، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

الكتب:

١. ابن الطراوة النحوي، د. عياد بن عيد الثبيتي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط: ١، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.

٢. أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٣. ارتشاف الضرب لأبي حيان، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، مصر، ط: ١، ١٤١٨ هـ.

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: ٧، ١٣٢٣ هـ.

٥. الأشباه والنظائر، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٣ هـ.

٦. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٧. الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط: ٣، ١٤٠٨ هـ.

٨. الأغفال لأبي علي الفارسي، تحقيق: عبد الله عمر الحاج إبراهيم، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. ٢٠٠٣ م.

٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد

الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، دار الفكر – دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٠. الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن أبي بكر، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، ط: ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

١١. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٢. البديع في علم العربية للمبارك الشيباني ابن الأثير، الجزء الأول: تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، الجزء الثاني: تحقيق: د. صالح حسين العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٢١ هـ.

١٣. البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع، تحقيق: د. عياد الثبيتي دار الغرب الإسلامي ط: الأولى ١٤٠٧ هـ.

١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

١٥. تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٦. التذييل والتكميل لأبي حيان، تحقيق: أ. د حسن هنداوي دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٤٢١ هـ.

١٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب

العربي، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٨. التصريح بمضمون التوضيح، لخالد الأزهري، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط: ١، ١٤١٣ هـ.

١٩. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: د. محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط: ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٠. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف (ناظر الجيش)، تحقيق: أ. د: علي محمد فاخر ومجموعة، دار السلام، ط: ١، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.

٢١. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ٢٠٠١ م.

٢٢. توجيه اللمع لابن الخباز، تحقيق أ. د فايز دياب، دار السلام، ط: ١، ١٤٢٣هـ.

٢٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق: أ. د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، مصر، ط: ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٤. الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٥. الجزء من فوائد حديث أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، لأبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الخراساني الهروي، تحقيق: أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسني، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٦. الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط: ٢، ١٤٠٣ هـ.

٢٧. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تعليق: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.

٢٨. حروف المعاني والصفات، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٩٨٤ م.

٢٩. الخصائص ابن جني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان ط: ١، ١٤٢١ ه.

٣٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٩ ه - ١٩٩٩ م.

٣١. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط: ٥، مصر، ١٩٥٨ م.

٣٢. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: ٢، ١٤٢٥ ه - ٢٠٠٤ م.

٣٣. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٣٥. الزهد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، دار ابن كثير، دمشق، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٦. الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، وضع حواشيه:

محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٧. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥ م.

٣٨. شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٣٩. شرح التسهيل للمرادي (القسم النحوي) تحقيق ودراسة: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان - المنصورة، ط، ١، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.

٤٠. شرح الجمل لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح عالم الكتب ط: ١، ١٤١٩ هـ.

٤١. شرح الرضي للكافية، تحقيق: د. حسن الحفظي ود. يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط: ١، ١٤١١ ه - ١٤١٧ ه.

٤٢. شرح ألفية ابن معط لعبد العزيز بن جمعة بن زيد الموصلي ابن القواس، تحقيق: د. علي موسى الشوملي، النشر: مكتبة الخريجي، ط: ١، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥ م.

٤٣. شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٢ ه - ٢٠٠١ م.

٤٤. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية لبنان ١٤٠٢ هـ.

٤٥ . شرح قطر الندى وبل الصدى، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط: ١١ ، ١٣٨٣ ه.

٤٦ . شرح كافية ابن الحاجب للشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلي، دراسة وتحقيق وتعليق: د.علي الشوملي، دار الأمل، دار الكندي، ط: ١، ١٤٢١ ه - ٢٠٠٠ م.

٤٧ . شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م.

٤٨ . شعر الحارث بن خالد المخزومي، د. يحيى الجبوري، مطبعة النعمان، النجف، ط: ١ ، ١٣٩٢ ه - ١٩٧٢ م.

٤٩ . شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، دراسة وتحقيق، د. الشريف عبد الله بن علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٦ ه.

٥٠ . عقود الزّبرجد على مسند الإمام أحمد، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حقّقه وقدم له: د. سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٤١٤ ه - ١٩٩٤ م.

٥١ . عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٢ . الغرة في شرح اللمع من أول باب إن وأخواتها إلى آخر باب العطف، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، مع دراسة لفكره النحوي، دراسة وتحقيق: د. فريد بن عبد العزيز

الزامل، دار التدمرية، ط: ١، ١٤٣٢ ه - ٢٠١١ م.

٥٣. الكتاب، لسيبويه لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٨ ه.

٥٤. كفاية المعاني في حروف المعاني، لعبد الله الكردي البيتوشي، شرحه وحققه: شفيع برهاني، دار اقرأ، سوريا، ط: ١، ١٤٢٦ ه - ٢٠٠٥ م.

٥٥. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط: ١، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م.

٥٦. لسان العرب: لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ الإسلامي، ط: ١، ١٤١٦ ه.

٥٧. المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري. تحقيق: د. عبد الحميد الزوي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط: ١، ١٩٩٤ م.

٥٨. المحرر في النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، تحقيق ودراسة: أ.د منصور علي محمد عبد السميع، دار السلام، مصر، ط: ١، ١٤٢٦ ه - ٢٠٠٥ م.

٥٩. المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢ ه - ١٩٧٢ م.

٦٠. المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، ط: ٢، ١٤٢٢ ه، ٢٠٠١ م.

٦١. المسائل المشكلة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، قرأه وعلق عليه: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٢. معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٦٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط: ٦، ١٩٨٥.

٦٤. المغني في النحو لتقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني، تحقيق: د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، ط: ١، ١٩٩٩ م.

٦٥. المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط: ١، ١٩٩٣ م.

٦٦. المفضل في شرح المفصل باب الحروف، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، حققه وعلق حواشيه د. يوسف الحشكي، عمان، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ م.

٦٧. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٦٨. المقاصد النحوية، لبدر الدين العيني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٦٩. مقامات الحريري، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٣ م.

٧٠. المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢ م.

٧١. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عالم الكتب، بيروت، تحقيق: محمد

عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.

٧٢. نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١.١٤١٢ ه - ١٩٩٢ م.

٧٣. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٧٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٧٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م.